

تركي الفيصل: حماس حطمت صورة إسرائيل وأعدت إحياء قضية فلسطين



قال الأمير السعودي تركي الفيصل، الأحد، إن هجوم "طوفان الأقصى"، الذي شنته حركة "حماس" ضد قواعد عسكرية ومستوطنات إسرائيلية في غلاف غزة يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حطم صورة إسرائيل بأنها "قوة منيعة" في المنطقة، وأعدت إحياء قضية فلسطين.

حديث الفيصل، وهو سفير أسبق للمملكة في واشنطن ورئيس أسبق لجهاز المخابرات، جاء في مقابلة مع قناة "الإخبارية" السعودية، مضيفاً أن هجوم "حماس" أدى إلى تداعيات منها "تخميم الصورة التي كانت لدى الكثير من الناس في العالم عن أن إسرائيل منيعة ضد أي قوة ممكن أن تنافسها أو تتحداها في المنطقة".

وتابع أن من ضمن التداعيات كذلك "التأكيد على أن القضية الفلسطينية حية ولم تمت كما ادعى البعض خلال السنوات الماضية بالقول إن فلسطين شيء منسي ليس للعرب اهتمام به ولا للفلسطينيين اهتمام به".

وشدد على أن "هاتين النتيجتين أتى بهما هجوم 7 أكتوبر الماضي، الذي أيقظ العالم وأكد أن هناك قضية فلسطينية واضطهاداً وظلماً يُمارس ضد هذا الشعب من قبل محتل يشبه الاحتلال الاستعمارية بالقرن التاسع عشر".

وردا على جرائم الاحتلال اليومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، ولاسيما المسجد الأقصى في مدينة القدس الشرقية المحتلة، قتلت "حماس" في ذلك الهجوم نحو 1200 إسرائيلي وأسرت حوالي 240، بادلت قرابة 110 منهم مع الاحتلال، الذي يحتجز في سجونته أكثر من 7800 فلسطيني، وذلك خلال هدنة استمرت أسبوعا حتى 1 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، بوساطة قطرية مصرية أمريكية.

وأضاف الفيصل أن القضية الفلسطينية أصبحت منذ ثلاثة أشهر هي المحور الذي يدور حوله كل اهتمام العالم بصفة عامة.

ومنذ 7 أكتوبر الماضي، يشن جيش الاحتلال حربا مدمرة على غزة خلّفت حتى الأحد 21 ألفا و822 شهيدا، و56 ألفا و451 جريحا، ودمارا هائلا في البنى التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقا لسلطات القطاع والأمم المتحدة.

موقف بايدن

واعتبر الفيصل أن السعودية نجحت في دفع إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى "التعامل بشيء من الاعتدال مع إسرائيل في حربها ضد غزة بدلا من الاحتضان الكلي".

وأردف: "لا نخشى أن نجابه ما يأتينا من سياسات أو قرارات قد تكون خاطئة، ومثل ما رأينا الآن في قضية غزة فإن الموقف الأمريكي احتض إسرائيل ومنحها حقوقا تحت مسمى الدفاع عن النفس فاقت بكثير ما هو مسموح به في الأنظمة الدولية والقانون الدولي".

ومنذ اندلاع الحرب، قدمت إدارة بايدن لإسرائيل أقوى دعم عسكري واستخباراتي ودبلوماسي ممكن، حتى بات منتقدون يعتبرون واشنطن "شريكة" في "جرائم الحرب الإسرائيلية" بغزة.

وقال الفيصل إن "المملكة وقفت وطالبت أمريكا بإعادة النظر في هذا الموقف، وأعتقد أنها هي التي أثرت على الرئيس بايدن عندما بدأ يغير في مساره من احتضانه الكلي لإسرائيل إلى موقف فيه شيء من الاعتدال نسبيا أو التوجه نحو الاعتدال نسبيا تجاه فلسطين".

ولفت إلى أنه في حرب عام 1973 بين دول عربية وإسرائيل، عندما اتخذت واشنطن موقفا معاديا للعرب بتزويد إسرائيل بالسلاح والمال، قررت السعودية قطع النفط عن الولايات المتحدة رغم أنها كانت دولة حليفة.

المصدر | الخليج الجديد